

أبدي سفير الأردن لدى البلاد محمد الكايد نظرة تفاؤلية تجاه ما حصل في الأردن من احتجاجات ومظاهرات على خلفية زيادة أسعار الوقود مشيراً الى ان الحكومة كانت تتوقع مثل هذه الاعتراضات واعتبر الاجراء الحكومي «خطوة مدروسة ومحسوبة وكان يجب اتخاذها لتجنب الأردن الكثير من المخاطر الاقتصادية»، وقال في لقاء خاص مع «الانباء»: «ليس أمامنا مفر أو بديل آخر وهي خطوة استباقية لمنع حدوث مشاكل أصعب وأقوى وأعمق من المشاكل الحالية مؤكداً على ان «القيادة واعية وتدرک المستقبل ولديها بعد نظر في اي قرار تتخذه». وعن ضمان عدم تطور الأوضاع في ظل موجة الربيع العربي وامكانية استغلالها من قبل البعض لتحقيق مطالب سياسية فبينما أشار الكايد الى انهم يراهنون «على وعي الشباب الأردني» وأوضح ان الأردن «قطعت شوطاً كبيراً في مجالات الإصلاح الذي يأتي ويطلب به أعلى رأس في الدولة وهو جلالة الملك عبدالله منذ توليه السلطة». أما عن مطالب جماعة الإخوان المسلمين بتغيير نظام قانون الانتخابات وتقليص صلاحيات الملك وصف الكايد جماعة الإخوان المسلمين في الأردن «بالقديمة والعريقة وتتمتع بحرية في بلادنا أكثر من أي دولة أخرى وان تعديل قانون الانتخابات يتم داخل البرلمان» ولكنه أشار الى انه «بالرغم من ان الجماعة جزء أساسي إلا انها لا تمثل كل المجتمع الأردني وقانون الانتخابات يجب ان يأخذ مصلحة الجميع». وهذه تفاصيل اللقاء:

اجرت اللقاء: بيان عاكوم

سفير المملكة الأردنية في البلاد أكد أن المساعدات الخليجية ستصل وإن تأخرت

الكايد لـ «الانباء»: «الإخوان» جزء أساسي ولكن لا يمثلون كل المجتمع الأردني وغالبية الشعب تؤيد منح الصلاحيات للملك

دعونا نرى ما الذي ستخرج به اللجان والمباحثات.

ما الذي يمكن ان تقدمه الأردن لدول مجلس التعاون؟

● هي منفعة متبادلة الفائدة متبادلة الخبرات الأردنية المترجمة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، نحن نتفاعل مع الخليج وقرييون منهم ولدينا العمالة المدربة والمؤفوق بها لأننا استثمرنا بالإنسان فالأردن بلد قليل الموارد ولذلك كان الاستثمار في الموارد البشرية وهذه السياسة أثبتت نجاحها في ادارة وعقول اقتصادية وسياسية ونحن صحيح سنستفيد اقتصادياً ولكن هناك الكثير من القيمة المضافة نضعها على الطاولة نستفيد منها دول الخليج ونحن نرحب بذلك.

ماذا بشأن التعاون العسكري؟

● التعاون قائم منذ زمن حيث يوجد اتفاقيات بين أجهزة الشرطة والجيش وهذا أمر روتيني لا يجوز أن نقول ان دول الخليج تستفيد فقط من الاحترازية الأردنية في المجال الأمني وبالتالي ما نتميز به نحن على استعداد لوضع وما نستطيع ان تقدمه سنقدمه بكل خير وعافية.

لماذا زج باسم الأردن في الاحتجاجات التي حصلت في البلاد؟

● اسألني ما زج بها. هل ترون جيشاً أردنياً في البلاد؟ هذا كلام فارغ ونفاه رئيس الوزراء الأردني ووزير الخارجية الأردني ووزير الخارجية الكويتية ورد وزارة الخارجية الكويتية كان كافياً في هذا الموضوع.

وما وضع الجالية الأردنية في البلاد؟

● الجالية الأردنية بالكويت جالية ملتزمة حيث يوجد محبة واضحة من الكويتيين للأردنيين وهناك محبة وتقدير من الأردنيين للكويتيين واحترام لقوانين البلد واعتقد ان الجالية الأردنية من الجاليات المرحبة جداً في تعاملها مع السلطات الكويتية وقليلة المشاكل على الرغم من ان الجالية تقدر بين 60 والـ 65 ألف مواطن والحمللة المشاكل في حدها الأدنى وروتينية وعادية ووضعيهم مستقر وممتاز.

مقدمة لـ ● شكل من بعض أطراف الشعب السوري ونحن ندعو الى الحوار بين جميع الأطراف في سورية المعارضة والسلطة ونأمل ان يتوقف القتل والتشريد للشعب.

هل من خطط لديكم لاستيعاب اللاجئين السوريين؟

● نعمل بقدر استطاعتنا على توفير سبل العيش الكريم ونحن نطلبنا بعض المساعدات لإيواء هؤلاء اللاجئين وتوفير الحياة الكريمة لهم لحين عودتهم فمشكلتهم عويصة ولكن نحن نأمل بتضاضر جهود المجتمع الدولي كافة للمساعدة في حل مشاكلهم.

نطمح إلى علاقة تكاملية مع «الخليج»

منذ عدة أيام عقد اجتماع بين دول التعاون والأردن والغرب، متى سيبدأ العمل هل لاتزال اللجان تعمل.

● التعاون قائم منذ زمن حيث يوجد اتفاقيات بين أجهزة الشرطة والجيش وهذا أمر روتيني لا يجوز أن نقول ان دول الخليج تستفيد فقط من الاحترازية الأردنية في المجال الأمني وبالتالي ما نتميز به نحن على استعداد لوضع وما نستطيع ان تقدمه سنقدمه بكل خير وعافية.

لماذا زج باسم الأردن في الاحتجاجات التي حصلت في البلاد؟

● اسألني ما زج بها. هل ترون جيشاً أردنياً في البلاد؟ هذا كلام فارغ ونفاه رئيس الوزراء الأردني ووزير الخارجية الأردني ووزير الخارجية الكويتية ورد وزارة الخارجية الكويتية كان كافياً في هذا الموضوع.

وما وضع الجالية الأردنية في البلاد؟

● الجالية الأردنية بالكويت جالية ملتزمة حيث يوجد محبة واضحة من الكويتيين للأردنيين وهناك محبة وتقدير من الأردنيين للكويتيين واحترام لقوانين البلد واعتقد ان الجالية الأردنية من الجاليات المرحبة جداً في تعاملها مع السلطات الكويتية وقليلة المشاكل على الرغم من ان الجالية تقدر بين 60 والـ 65 ألف مواطن والحمللة المشاكل في حدها الأدنى وروتينية وعادية ووضعيهم مستقر وممتاز.

● ما يجب ان نتذكره دائماً ان صلاحيات الملك هي لضمان التوازن بين السلطات الدستورية الثلاث وهم يطالبون بتقليص الصلاحيات هذه مشكلتهم اما نحن في الأردن فراضون بسلطات الملك وأعتقد ان قطاعات كبيرة والأغلبية في الأردن تؤيد منح الصلاحيات لجلالة الملك وهذا هو الدستور ويجب ان نلتزم به.

دول الخليج لن تتوانى في مساعدتنا

تحدثت في بداية اللقاء عن الوضع الاقتصادي الأردني، في رأيكم هل تخلفت او تأخرت دول الخليج عن عودتها في مساعدة الأردن او تسديد التزاماتها بشأن ما اقر مسبقاً بدعم الأردن بـ 5 مليارات دولار؟

● على العكس نحن نقدم دائماً الشكر للدول الشقيقة في الخليج العربي ولتكون واضحين وشفافين دول الخليج لن تتوانى يوماً في مساعدة الأردن وهم يساندوننا ويعرفون مصاعبنا ويعرفون الوضع الاقتصادي وهم قدموا ملبغا معينا لمساعدة الأردن وهذا الأمر نقدره ونعلم ان هذه المساعدات وان تأخرت ستصل، صحيح انه لم يصل سوى من الكويت مبلغ 250 مليوناً وتم ايداعها في حساب خاص بالبنك المركزي ولكن نحن على يقين بان «الخليجي» يعرف وضع الأردن وهم يشكلون العمق الاستراتيجي لنا ونحن نشكل العمق الاستراتيجي لهم وهناك دائماً فائدة مضافة نضعها نحن في الأردن وهم يضعونها أيضاً على الطاولة في مباحثات الانضمام الأردن لجلس التعاون الخليجي وسواء الإخوان في المملكة السعودية أو الكويت وكافة دول الخليج هم دائماً السند للأردن في جميع مشاكله الاقتصادية وهم يستوعبون العمالة الأردنية المنتشرة في دول الخليج وهي عمالة جادة ومحترقة ونشيطة وهناك كثير من أشكال الدعم الذي يعاونوننا به.

لا يوجد ما نخشاه أو نخاف منه

كثير من المسؤولين تحدثوا عن مؤامرة وأن الإخوان المسلمين في الأردن هم من يؤجج هذه الاحتجاجات ويستغلون القرار لتأجيج الوضع الأردني؟

● اول شيء نحن دولة نجاور سورية حيث يوجد مصالح كبيرة سواء اقتصادية أو من ناحية الحالية الأردنية ونحن موقفنا من سورية واضح ندعو لوقف العنف الفوري في سورية وان يكون هناك مرحلة انتقالية وكذلك الحفاظ على وحدة الأراضي السورية.

ماذا عن النظام السوري أو سقوط النظام؟

● في تاريخ الأردن السياسي لم ندع لإسقاط نظام عربي ولا نتدخل في شؤون الغير السياسة الخارجية قائمة على مبدأ عدم التدخل ولكن ما يحدث في سورية احداث مؤسفة ونحن ندعو الى ان يتم التوقف عن القتل بشكل فوري وبالوقت نفسه ندعو الى عملية انتقالية سلمية في سورية تحافظ على وحدة سورية والعمق العربي لها.

يطالبون بتقليص صلاحيات جلالة الملك.

اتلثاف المعارضة كيف ترونه وهل ممكن ان يكون

نعميق الروابط بين الكويت والأردن

الى ان هذا كله يأتي في اطار تعميق وزيادة الروابط في العلاقات الثنائية بين البلدين، مؤكداً على سلاسة سير المباحثات بين الطرفين.

نجم علاقاتنا مع إسرائيل لصالح الفلسطينيين

من اسرائيل فنذكر انه يخضع لاعتبارات سياسية لافتا الى ان الأردن تجير علاقاتها مع اسرائيل لخدمة الشعب والقضية الفلسطينية مشيراً الى ان مسألة سحب السفير مسألة سيادية.



سفير الأردن لدى البلاد محمد الكايد

(متين غوزال)

ربما لشعورهم بأن قانون الانتخاب بالصوت الواحد لن يؤدي بهم الى الوصول الى البرلمان؟

● هم لهم حساباتهم ونحن نخرمها ونقدرها ولكن جماعة الإخوان المسلمين لا تمثل كل المجتمع الأردني، هي جزء أساسي ورئيسي ولكن هناك حركات سياسية أخرى وقانون الانتخابات يجب ان يأخذ مصلحة الجميع وليس فئة على حساب أخرى ونحن ارتابنا ان الصوت الواحد هو الصوت العادل والانتخابات الأردنية تمت بموجب الصوت الواحد.

ماذا بشأن قانون الانتخابات أو تقليص صلاحيات الملك اللذين تطلب المعارضة بتحقيقهما خصوصاً انها تهدد بقاطعة الانتخابات؟

● أنتست تحدثين وليس عن كل المعارضة وانما تفخزين من قناة الإخوان المسلمين وهذه جماعة عريقة وقديمة في المجتمع الأردني وفي بلادنا تتمتع بالحرية أكثر من أي دولة أخرى ونحن نقدر جماعة الإخوان المسلمين ونحترم رأيهم ولكن نقول ان موضوع الانتخابات يتم تعديله داخل البرلمان وإذا أرادوا المقاطعة هم أحرار ولكن التغيير يحصل داخل البرلمان والأردن هي الدولة الوحيدة التي كانت تنتمي على الإخوان في أكثر من مناسبة المشاركة في الانتخابات وهم يتمتعون.

لكن ماذا بشأن الشعارات الاخيرة التي رعت ونادت بإسقاط النظام؟

● نائب الإخوان المسلمون زكي بن رشيد قال: لن يتبنى هذا الشعار ولن نطالب به، إن هم لم يطالبوا بإسقاط النظام.

يطالبون بتقليص صلاحيات جلالة الملك.

اتلثاف المعارضة كيف ترونه وهل ممكن ان يكون

نعميق الروابط بين الكويت والأردن

الى ان هذا كله يأتي في اطار تعميق وزيادة الروابط في العلاقات الثنائية بين البلدين، مؤكداً على سلاسة سير المباحثات بين الطرفين.

نجم علاقاتنا مع إسرائيل لصالح الفلسطينيين

من اسرائيل فنذكر انه يخضع لاعتبارات سياسية لافتا الى ان الأردن تجير علاقاتها مع اسرائيل لخدمة الشعب والقضية الفلسطينية مشيراً الى ان مسألة سحب السفير مسألة سيادية.

يوجد جماعات محظورة في بلدان أخرى في الأردن كان مسموحاً لها، كما قطع الأردن مجالاً كبيراً في الإصلاحات سواء السياسية أو الاقتصادية وعندما نتكلم عن التعديلات الدستورية التي حدثت في الأردن فأننا نتكلم عن ثلث الدستور تم تعديله كما ان رأس الدولة هو السذي يقود الإصلاح منذ ان تبوأ الحكم وهناك كثير من الخطوات الملموسة التي تم اتخاذها مثل المحكمة الدستورية الهيئة المستقلة للانتخابات هذه كلها مطالب قد تحققت في الأردن كانت تطلب بها بعض الحركات السياسية وتم تحقيقها. وطبعاً نحن نطمح في مزيد من الانفتاح خصوصاً على المستوى الاقتصادي والسياسي ولكن اعتقد بكل أمانة وتواضع أن الأردن قطع شوطاً بعيداً جداً في مجال الإصلاح سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي.

ماذا بشأن قانون الانتخابات أو تقليص صلاحيات الملك اللذين تطلب المعارضة بتحقيقهما خصوصاً انها تهدد بقاطعة الانتخابات؟

● أنتست تحدثين وليس عن كل المعارضة وانما تفخزين من قناة الإخوان المسلمين وهذه جماعة عريقة وقديمة في المجتمع الأردني وفي بلادنا تتمتع بالحرية أكثر من أي دولة أخرى ونحن نقدر جماعة الإخوان المسلمين ونحترم رأيهم ولكن نقول ان موضوع الانتخابات يتم تعديله داخل البرلمان وإذا أرادوا المقاطعة هم أحرار ولكن التغيير يحصل داخل البرلمان والأردن هي الدولة الوحيدة التي كانت تنتمي على الإخوان في أكثر من مناسبة المشاركة في الانتخابات وهم يتمتعون.

لكن بعض فئات المجتمع الأردني لديها مطالب سياسية ويمكن ان يشكل القرار ذريعة للتظاهر والاحتجاج لتحقيق مطالبها السياسية؟

● المطالب السياسية في الأردن ليست وليدة اليومين الماضيين وانما خلال أعوام كثيرة سابقة ولكن مع حدوث ما يسمى بالربيع العربي فإن معظم البلدان العربية تعرضت لضغوطات لتحقيق المزيد من الانفتاح والحرية سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي ونحن في الأردن لا نخاف من هذه المظاهرات لأننا تعودنا عليها ومختلف القطاعات السياسية في الأردن لها الحرية بشكل غير مسبوق في المنطقة بان تعمل في الضوء وفوق الطاولة فبينما كانت

مستوياته بتفهمون هذا القرار قد لا يؤديه وإنما يعلمون ان الحكومة اضطرت لاتخاذ.

وما حصل حركة تصحيحية للاقتصاد الأردني مع كل آثارها السلبية على الشعب نحن نعلم ان هناك طبقات فقيرة ونقدر مشاعرهم ولكن ما قامت به الحكومة سيوتية بنتائجها الإيجابية الاقتصادية في أعلى وبالتالي هذه خطوة استباقية لمنع حدوث مشاكل أصعب وأقوى واعمق من المشاكل الحالية التي يعاني منها الشعب وهي ضرورية لاتخاذ مثل هذا الإجراء مع احترامنا لكل معاناة الأردنيين الاقتصادية ولكن نحن شعب واع ومثقف وبالتالي الشعب سيفهم لماذا اضطرت الحكومة لاتخاذ مثل هذا الإجراء كما اننا متفائلون لأن

لديها بعد نظر واضح.

«الإخوان» يتفقون بالحرية أكثر من أي دولة أخرى

لكن بعض فئات المجتمع الأردني لديها مطالب سياسية ويمكن ان يشكل القرار ذريعة للتظاهر والاحتجاج لتحقيق مطالبها السياسية؟

● المطالب السياسية في الأردن ليست وليدة اليومين الماضيين وانما خلال أعوام كثيرة سابقة ولكن مع حدوث ما يسمى بالربيع العربي فإن معظم البلدان العربية تعرضت لضغوطات لتحقيق المزيد من الانفتاح والحرية سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي ونحن في الأردن لا نخاف من هذه المظاهرات لأننا تعودنا عليها ومختلف القطاعات السياسية في الأردن لها الحرية بشكل غير مسبوق في المنطقة بان تعمل في الضوء وفوق الطاولة فبينما كانت

لكن بعض فئات المجتمع الأردني لديها مطالب سياسية ويمكن ان يشكل القرار ذريعة للتظاهر والاحتجاج لتحقيق مطالبها السياسية؟

● المطالب السياسية في الأردن ليست وليدة اليومين الماضيين وانما خلال أعوام كثيرة سابقة ولكن مع حدوث ما يسمى بالربيع العربي فإن معظم البلدان العربية تعرضت لضغوطات لتحقيق المزيد من الانفتاح والحرية سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي ونحن في الأردن لا نخاف من هذه المظاهرات لأننا تعودنا عليها ومختلف القطاعات السياسية في الأردن لها الحرية بشكل غير مسبوق في المنطقة بان تعمل في الضوء وفوق الطاولة فبينما كانت

لكن بعض فئات المجتمع الأردني لديها مطالب سياسية ويمكن ان يشكل القرار ذريعة للتظاهر والاحتجاج لتحقيق مطالبها السياسية؟

● المطالب السياسية في الأردن ليست وليدة اليومين الماضيين وانما خلال أعوام كثيرة سابقة ولكن مع حدوث ما يسمى بالربيع العربي فإن معظم البلدان العربية تعرضت لضغوطات لتحقيق المزيد من الانفتاح والحرية سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي ونحن في الأردن لا نخاف من هذه المظاهرات لأننا تعودنا عليها ومختلف القطاعات السياسية في الأردن لها الحرية بشكل غير مسبوق في المنطقة بان تعمل في الضوء وفوق الطاولة فبينما كانت



السفير محمد الكايد متحدثاً للزميلة بيان عاكوم

الكل متفق على أن

الأسرة الهاشمية

هي المرجع الوحيد

والأوحد والقاسم

المشترك بين فئات

المجتمع بما فيها

«الإخوان المسلمين»

كنا نتوقع

الاحتجاجات والقيادة

الأردنية واعية ولديها

بعد نظر في أي قرار

يتخذ

تغيير قانون

الانتخابات يكون

داخل البرلمان

والصوت الواحد هو

الصوت العادل

بداية الأحداث والاحتجاجات في الأردن حالياً تفرض نفسها فكيف تصف الأوضاع؟ وما الذي يحدث في الأردن؟

● حدث في الأيام الأخيرة بعض مظاهرات في عدد من المحافظات في المملكة نتيجة قرار الحكومة برفع الدعم عن المشتقات النفطية، في الواقع الحكومة قامت بحملة توعيبية للمواطنين الأردنيين عن أسباب اتخاذ مثل هذا القرار والدوافع التي أدت الى اتخاذه ومن أهمه العجز الكبير الذي تعاني منه الميزانية الأردنية وطلبت الحكومة من المواطنين تفهم هذا القرار والدوافع التي أدت الى اتخاذه وكان هنالك رد فعل طبيعي من بعض المواطنين بالتظاهر والتعبير عن استيائهم لمثل هذا القرار وفي الواقع نحن نفهم ان تكون هناك بعض ردود الفعل السلبية وغير المؤيدة للقرار ولكن نطالب الجميع دائماً ان تكون المظاهرات سلمية لا يتم فيها الاعتداء على الممتلكات الخاصة والعامّة والتظاهر مسموح بموجب القانون في الأردن ومكفول بموجب الدستور وحرية الرأي مكفولة والدليل على ذلك انه تم اطلاق معظم المتظاهرين في اليوم التالي ولكن في الواقع هذه الخطوة يجب اتخاذها ليس هناك مفر أو بديل آخر الخطوة محسوبة ومدروسة والحكومة كانت تتوقع مثل هذه الاحتجاجات ولكن الأسوأ كان سيبدو قادماً في غياب هذا القرار.

خطوة ضرورية

ما الذي كان سيحدث فيما لو لم يتخذ القرار؟

● تحدثت رئيس الوزراء عن امكانية انهيار العملة الأردنية وإمكانية افلاس بعض الشركات الحكومية هناك الكثير من المخاطر الاقتصادية التي يمكن ان نتاج لو لم تتخذ الحكومة هذا القرار وبان هذه الخطوة وان جاءت متأخرة إلا انها ضرورية للحفاظ على الوضع الاقتصادي الأردني.

الا تعتبر هذه الخطوة جاءت في الوقت الخطأ خصوصاً في ظل الأحداث التي تعيشها المنطقة والخوف من ان تنتقل موجة الاحتجاجات الى الأردن؟

● بعض التفسيرات الحكومية تقول ان هناك بعض المتدفعين من الخارج وهناك بعض الفئات التي تحاول استغلال طيبة الشعب الأردني وعفويته لخروج في مثل هذه المظاهرات، بالنسبة للتوقيت الآن أفضل من تأجيل الموضوع، صحيح اننا مقبلون على فصل الشتاء ولكن اعتقد ان تأجيله كان سيؤدي الى نتائج كارثية أكثر من الوضع الحالي.

نراهن على وعي الشباب الأردني

هل تضمنون عدم تطور هذه الأحداث والمظاهرات؟

● نحن نراهن على وعي الشباب الأردني في هذا وتفهم دوافع الحكومة تعتقد ان الشعب الأردني يفهم لماذا اضطرت الحكومة لاتخاذ مثل هذا الإجراء واعتقد ان كثيراً من قطاعات الشعب الأردني بمختلف